الجمهورية العربية المتحدة

لمراسل الاداب الخاص محيي الدين محمد

فلسفة الجوانية .. او البرجسونية الشائهة ..

يطيب لبعض المشتغلين بالفلسفة ان ينشئوا مذاهب ومدارس فلسفية يطلقون عليها الاسماء العربية ، محاولين اخفاء وجهها الغربي ، وحجب ملامحها التي ليست منا .. ومنذ مدة غير بعيدة ، اخذ الدكتور عثمان امين « احد الدارسين الكبار للفلسفة » يحاضر ويكتب ويناقش ويوضح فلسفة « اهتدى ! » اليها « بعد طول درس وتأمل ومعاناة » .!! ووقعت هذه الفلسفة « الجديدة » في محظورين ، أولهما النقل عن الغرب ، وثانيهما النتيجة الحتمية لذلك ، وهو نسيان واقعنا ، والهرب من التاريخ ... ونود قبل ان نناقش « الجديد ... » الذي استحدثه الدكتور ان نعرض ـ بشكل عام وسريع ـ للقاع الذي خدم الى اقصى حد نظرية برجسون في المعرفة ، والتي اصطادها الدكتور في بحره الخاص .!

فالمعرفة في نظر افلاطون هي سمو ورفعة ورقي ، للوصول الى الحالة السابقة التي كان عليها النوع البشري ، فهو يتخيل ان النفس كانت تعيش قبل حياتها الارضية في عالم الهي ، تتأمل فيه الحقائق السرمدية الدائمة الثابتة ، كالمعاني والمثل ، وكانت تنعم هناك بحياة سعيدة كاملة في صحبة الالهة ، ثم فقدت هذا الامتياز فهبطت الى الارض ، ومع هذا تشعر برغبة كامنة تدعوها للعودة الى حالتها الاولى ، وهذه الرغبة في السمو بذاتها تتجلى في المعرفة العلمية ، وهي تذكر عالم المعاني ؟ وهكذا فان المعرفة تهيىء لنا حالة الكمال التي حرمنا منها ، وذلك عن طريق اتصالنا بالعالم الالهي .. اي ان المعرفة هي نشدان للكمال عن طريق اتصالنا الداخلي بالله ...

ولا تختلف هذه النظرية الافلاطونية في المعرفة عن نظرية برجسون ، التي هي استمرار لنظريتي افلوطين وسبينوزا ، فبرجسون يدعي ان العمل الحقيقي العميق يرتبط ارتباطا لاانفصام له بمعرفة الانسان لذاته : فليست المعرفة والعمل سوى شيء واحد في عملية الحدس « نفس الكلمة التي سوف يستعملها بعد ذلك الدكتور الفيلسوف ... »

وذلك يعني ان المعرفة البشرية مفروقة الى اثنين : اولهما هذا الاتصال اللمسي بالاشياء لمعرفة قوانينها ، وثانيهما هو هذا الكشف الباطني المقدس للاتصال بالحكمة وبالسر وبالالوهية ..

وجدير بالذكر ان ننبه الى ان نظرية الدكتور عثمان امين ، ليست مكتملة كنظرية تفسر كل شيء ، انما هي مجرد ايماء سريع الى نظرية المعرفة الروحية التي ارقت الاذهان منذ افلاطون ، وظلت في ترجيح وخفقان بين التسليم والرفض ، طيلة العصور الوسطى حتى تسلمها مطلع القرن العشرين ، ليرد بها على فلاسفة القرن السادس عشر الماديين ..

ففي نظر الدكتور عثمان امين ان « الجوانية » : « فلسفة تحاول ان ترى الاشخاص والاشياء رؤية روحية ، بمعنى ان تنظر الى « المخبر » ولا تقف عند « المظهر » وان تلتمس « الباطن » دون ان تقع في « الظاهر » وان تفحص عن « الداخل » بعد ملاحظة « الخارج » وان تلتفت دائما الى « المعنى » والى « الماهية » والى « الروح » من وراء اللفظ والحس والظواهر والاعراض .. » يستطرد الدكتور زيادة في الايضاح : « واذن فالفلسفة الجوانية تنطوي على ضرب من الميتافيزيقا يمكن ان نسميها ميتافيزيقا « الرؤية الواعية » ، وبديهي ان هذه ليست هي الرؤية الحسية الفزيولوجية ، بل هي رؤية جوانية نفسية ، او الرؤية « بعيون الروح » ، وهذه الرؤية الانسانية الواعية انما تتجلى فيها حكمتنا وتجربتنا ورويتنا . والفلسفة الجوانية اذ تروم معرفة الاشياء والاشخاص معرفة ميتافيزيقية حقيقية ، اي معرفتها عن طريق المبادىء ومن الداخل وبنوع من التآلف الحدسي ، انما تنادي بما نادى به برجسون .. »

« ان الفكر الميتافيزيقي .. » كما يقول « هو في صميمه وعي متدبر للعلاقة بين الروح والوجود لانزاع في ان غاية الميتافيزيقا ان تؤدي الى معرفة . ولكن لن يكون لدينا فكرة عن هذه المعرفة ، مالم يكن هنالك جهد يبذل للتأمل والروية في خلوة روحية . واذن فاول شروع الفكر الميتافيزيقي هو مجاوزة المظهر . والنظر الميتافيزيقي التأملي الجواني يقربنا من الاشخاص ويدنينا من عالم الانسان ... »

وتنتهي محاضرة الدكتور التفصيلية الى ان مايفتقده الناس هو « الايمان بالله .. والولاء للانسان .. » !!

لا شيء يمكن ان يكون ادعى الى الصحة من ان الفلسفة تستطيع ان تستعيد ملامحها القديمة في اي عصر ، وفي اي مكان ، وبأي قدر من القوة تشاء .. وذلك يثبت ـ لا قوة الفلسفة ذاتها ـ بل حاجة الناس الشديدة اليها ، لدرجة اختراعها احيانا ، وسرقتها في غالب الاحيان .. فالرواقية يمكن ان تظهر مرة اخرى في القرن الحادي والعشرين ، كما يمكن للافلاطونية ان تظهر في القرن الثاني والعشرين ، اذا ظل العلم على ما هو عليه الان من تقدم بطيء ومشتت ، واذا ظلت الاسرار القديمة كما كانت ، اسرارا بدون تفسير ولا شرح ، كقضايا المادة من داخل ، ونشوء الحياة العضوية من المادة ، وهذا القرار الكوكبي للمجموعات السديمية في الفراغ ..

فلو استطاع العلم ان يفك هذه الرموز ، وان يشرحها ، ماتت الفلسفة الميتافيزيقية ، ودفنت بغير احتفال ، لان مايبقى عليها الان ، هو تقصير العلم وبطئه الشديد في الكشف والازاحة . وتاريخ الفلسفة الميتافيزيقية ، هو تاريخ الصراع ضد العلم ، وضد القوانين الرياضية الارضية ، وليس عجيبا ان هذه الفلسفة ، التي امكن لارسطو ان يطمرها وان يخفيها عن عيون الاجيال ، بدأت في الظهور مرة اخرى ، وبحدة اشد في العصور الوسطى على يد اوغسطين وتوما الاكويني ، لان المسيحية استطاعت ان تأسر النفوس في عصر انحط فيه العلم انحطاطا شديدا ، ولان السلطة المسيحية استعملت اقسى واشد التدابير لمنع الاذهان عن التفكير ، لدرجة انها احرقت العلماء احياء ، واحرقت كتبهم ومؤلفاتهم وسجنت واوقفت عددا عظيما من التلامذة الذين رفضوا الانصياع للجواب المسيحي الميتافيزيقي ..

كان ظهور التيار الميتافيزيقي في العصور الوسطى طبيعيا جدا مع هذا الفشل الساحق للعلم ، ولقي هذا التيار تجاوبا مع ظروف

العصر التاريخية ، لان التناقض بين المادة والروح ماعاد قائما بعد ذلك الانتصار المعتم للكنيسة ..

اما في مطلع القرن العشرين فلم يكن ظهور التيار الميتافيزيقي طبيعيا الا لكونه ميلا نحو مقاومة الالية ، واقبالا صوب النزعة الانسانية ، كما بدأ في ملامح برونشفيج وبلوندل وبرجسون ..

واذن ، فالضرورة التاريخية ، والظروف المادية هي التي تؤهل الجو لطغيان تيار من التيارين اللذين تجاوبا ورافقا الانسان منذ القديم :المادية والمثالية .. وكانت احداهما تموت لان الظروف التاريخية تقتلها ، ولان نفس هذه الظروف تبعث الحياة في الاخرى ..

وفي منتصف القرن العشرين اصيبت المثالية بخيبة امل كبرى على اثر الانتصارات الرياضية والعلمية العظيمة التي سجلها الغرب وفتح بها عالما جديدا على الوعي الانساني ، قفز به من صندوقه الاسر القديم الى رحابة دنيا واسعة فسيحة مجهولة .. وكان ذلك الانتصار يعني ان الارادة الانسانية لا حدود لها ، وان المنطلق المادي الكاشف ، لا بدله من اسبقية ، لان حاجتنا الاولى ليست الايمان ، بقدر ما هي المعرفة .. ان المعرفة الروحية ليست الا معرفة الله ، وفي هذا المقام لا نستطيع ان نجاري الهند اوفارس او الصين ، واذا شئنا الاطلاع على ما تؤديه هذه المعرفة من بلبلة وابتعاد عن الانسان ، يمكننا ان نرجع الى الباجافادكيتا واليوبانيشاد ، وكتب التصوف الهندية والفارسية ..

ففيها اكثر من غيرها ، هذا الانفتاح الحدسي الداخلي على الانسان وعلى الاشياء ، وفيها هذا النظر الكشفي (الجواني) ... وفيها مجاوزة للمظهر ، وفيها اكثر من ذلك ... فيها الحض على الحب الاخوي بين الانسان واخيه الانسان ، وفيها نلتمس الادراك والتعاطف للمخطىء والمسيء ، وفيها اخلاقية مسيحية ، وبالاختصار ... فيها جوانية حقيقية ..!

ان الاسترشاد بالغيبيات يعيدنا الى طريق الجهل واللامعرفة والضعف ، لان الفلسفة الميتافيزيقية لا تعرف الارض ولا تعرف الظروف التي تخلق الانسان الارادة . الفاعل . الثوري ، الذي يدرك ان عليه ان يحمل عبء الارض وعبء ان يكون حرا ، وان يغرس مفهوم الاشتراكية.

وهذه الدعوة التي يجريها بعض المثقفين ، ويجربون تأثيرها في تلامذتهم ومريديهم ، لا تثمر الا في ابعاد الاذهان عن الظروف التي نحياها الان ، والامجاد التي نطمح اليها في هذه اللحظة من تاريخنا الانبعاثي .. وان الحض على هذه الروحية لا يسهم الا بعرقلتنا وبوضع الخوازيق في طريقنا بامثال هذه الكلمة : « لانزاع في ان غاية الميتافيزيقا ان تؤدي الى معرفة .. » نعم .. ولكن الى اية معرفة .. ؟!

الى اية معرفة تؤدي الميتافيزيقيا .؟! اليس الى الروح والى الخلود والى الايمان بالتراث اللاعقلي واللامنطقي للانسان في اشد حالاته تعصبا للمجهول ؟

لقد شبعنا طيلة تاريخنا كثلكة وروحانية وافلاطونية وبرجسونية ..

فاذا كان بعض مثقفينا يظنون ان نقل الفلسفة يوازي ارتجالها ، او ان سرقتها تساوي خلقها فان علينا نحن ان نرد بان وجهنا العربي يرفض المسحوق الاوروبي ، وان رأسنا واسعة على القبعة .. وليس الدليل على جهل هؤلاء الاساتذة بواقعنا العربي الا اصرارهم على ابتداع او نقل فلسفة آمنوا بها وحدهم في عزلة عن الارض التي تميد من تحتهم ، وترجوهم ان يحسوا بها وان ينظروا اليها .. وسوف تموت هذه الجوانية ، لانها سمكة ولدت فوق الارض ، يلزمها البحر لتعيش وتتنفس، ويضربها هذا الهواء الذي نتنفسه نحن ونشمه ..

لان ما نطالب نحن به الان ، ليس العودة الى الغيبية ، بقدر ما هو اتاحة الفرصة للمجتمع العربي، لان يؤمن بالعلم وبالتحول وبالعدالة ..

وفي طيلة المدة التي كانت الفلسفة الاسلامية رائدة فيها للذهن العربي ، كان يصحبها السفسطة واللغو والاحاديث الخرافية البعيدة عن العقل ، كالبحث في ماهية الروح ، وفي شكلها هل هي ضوء اخضر ام اصفر .. الخ .. لان الفلسفة الاسلامية كانت بحثا في الميتافيزيقا ولم تأذن لها السلطات ، ولا التقاليد ، بان تتحول من شكلها الطبيعي ، الى النقيض الطبيعي خوفا من حدوث حركة فكرية ثورية ، تغير الارض ومن عليها ...

والان ...

لا نستطيع ابدا ، ولا يمكن ابدا ، ان نسمح في هذه الفرصة الدقيقة التي سنحت في تاريخنا ، ان تعيدنا بعض الاذهان المشتغلة بالفلسفة ، والتي تفصل باستمرار الواقع الارضي ، وبين الدراسة الحلوة المشوقة الرائعة في المكتبات والمنازل الدافئة ، لا نستطيع ان نسمح لها بان تعيدنا الى جمودنا القديم ، بكل ما يصحب ذلك من خطأ وموت وعدمية وانتهاء ...

صدر حديثا

مواليد الأرق

لون جديد في ادب المقالة

للاستاذ محمد النقاش

دار العلم للملايين

النشاط الثقافي في الوطن العربي

الارتجالية في السينما المصرية ...

ماذا تعني السينما ؟ ولماذا وجدت ؟ ولمن تتوجه ، وهل لها رسالة ام لا ؟ وما هي رسالتها ..؟! وعشرات من الاسئلة الاخرى الهامة جدا ، والتي لم تخطر على راس مخرج او منتج او دارس لهذا الفن الذي يقتله كل صباح ميلاد فيلم جديد .. ، مادامت الارباح متوفرة ، وما دام الكسب المادي هو النتيجة الاولى والاخيرة من وراء هذا الطوفان الفضي .

اذا وجد الممثل الجيد ، افتقد المخرج او المصور الجيد ، واذا وجد هؤلاء اختفى المنتج او ضاعت القصة والسيناريو ، وبالاختصار ، فان ضياع ملمح من هذه الملامح او ضياعها جميعا شيء متوفر جدا في السينما المصرية ، لان الامر في اذهان القائمين به هو عملية تهريجية موجهة الى مهرجين جهلاء .! فلم العناء اذن ، والنصب في محاولة تقديم افلام نظيفة من كافة وجوهها ..؟!

فن السينما هو فن القرن العشرين ، بصفته التعبير الاكثر قدرة بالوصول الى أغوار الناس ، والى اكبر عدد منهم ، وبصفته المذبح الذي تتحول فيه الغرائز المنحطة الى عواطف طبيعية معلقة ونظيفة ، اذا لاحظنا أن السينما هي الخلفية الطبيعية للمسرح ..

ولا يمكن ان تقوم لهذا الفن قائمة اذ لم يتفق بالتبادل مع كافة الفنون الاخرى ، على ان يستخدم ميادين نشاطهم جميعا ، فالسينما لا تعني شريطا به صور ، انما هي الرسم والموسيقى والديكور والاضاءة والالوان وعلم النفس والاخلاق والفلسفة والاجتماع والرياضة .. وكل ما يشبه الذهن والعاطفة ، وكل ما يخطر على البال من فنون وعلوم تتقدم بالانسان وتسهم بتطويره واعلاء شانه .. من هذا المنطلق تصبح السينما هي وجه المجتمع من ناحية ، وبواسطة هذا الكشف عن ملامح مجتمعها وتقديمه وتطويره ، ومشاركتها بتوطيد صلة الفرد الحديث بكل ما يربطه بالعالم من اختلاف واتفاق ، تصبح وجها للعصر من جهة اخرى ، اي انها بتقديمها للعناصر الخاصة جدا في الوطن ، وشرحها ، تسهم باضافة شيء جديد الى المعرفة الانسانية من حيث شمولها ..

ولذلك اختلفت ملامح السينما السوفيتية عن الايطالية وعن الامريكية وعن الفرنسية ، بل ان السينما اليابانية المعاصرة ـ لانها الدولة الوحيدة التي جربت عذاب الانفجار الذري ولاانسانيته ـ تهتم بان تقدم للجمهور غذاء سلاميا يهدف الى تطوير فكرة الحرب والنزاع وتحويلها الى فكرة الخير والحب والعمل من اجل السلام والمصالح الاخوية المتبادلة ..

ان فكرة الرباط بين الانسان ومجتمعه ، والانسان وعصره ، لا يمكن ان تغرب عن بال المهتمين بالسينما ، فمن اجل ذلك وجد هذا الفن العظيم وليس من اجل اية قيم اخرى . .

وصحيح ان الفيلم يمكن أن يكون مادة سيئة وشريرة ، كما هو صحيح ان الكتاب يملك هذه الامكانية ، ولكنه يبقى صحيحا أن امكانية المشاركة في التقدم الانساني مغلفة في الطابع الاساسي لفلسفة السينما ..

فالتاكيد على أن الصورة تظل صورة في ذهن الناظر ، وأن القيمة الاخلاقية تظل باستمرار قيمة عينية وحسب ، لانها معروضة في رسوم ، هذا التاكيد يبطل فورا اذا لاحظنا مدى تاثير السينما السيء والحسن في نفسية المشاهدين ..

ان السلطة تقبض على الشخص الذي يملك سلاحا غير مرخص بـه ، وتحاكم الاخر الذي يطلق الرصاص على الجمهور ، او على فرد واحد ، ولا نجد نحن اي غرابة في ذلك ، لان ما تفعله السلطة هو السلوك الطبيعي ازاء كل ما من شانه ان يفسد المسار الطبيعي للافراد وللجمهور.

ولكن نفس السلطة تترك هذا السلاح الهام في ايدي الجاهلين به ، تطيش ضرباته هنا وهناك ، فتفسد النشء ، وتعطل الاذهان ، وتكيلها في الجنس والمخدرات ، والتهريج والرقص ..

هذه العناصر التي هي اهم ما يشغل بال السينمائيين المصريين ..

فهل يمكن للدولة او للنقاد او للناظرين او لاية سلطة اخرى أن تقوم من هذا الاعوجاج الخطير الذي يعطل امكانيات فن يجد ارضه الطبيعية في بلاد اخرى ، ويشغلنا عن ارضنا في بلدنا ذاته ؟! هل يمكن لسلطة ما ان تقول لهذا الفن : قف .. لقد ذهبت الى بعيد .. !

الافلام النظيفة في تاريخنا الفني نادرة بنفس النسبة التي لامكانية وجود عطيل فوق القمر .؟ وفي نفس الوقت تظهر في الموسم الواحد عشرات من الافلام المكررة السمجة المعافة الشائنة : جنس . خمر . رصاص . تهريج . جنس . جنس . رصاص . خمور . رقص .جنس . وهكذا على التوالي لكان عملنا كشعب في الجمهورية العربية المتحدة هو هذه الاشياء الفاحشة .. لكانها نحن حقيقة .!

والمتفرج المصري يشبه الى حد بعيد ، نملة لا تخرج من جحرها ، تتصور ان العالم جميعا هو هذا الجحر ولاشيء سواه ، واذا قيل لها ان بالخارج أشياء اخرى عظيمة ورائعة ، فان خجلها يمنعها عن الرفض

صدر حديثا

دراسات إسلامية

بقلم جماعة من المستشرقين

ترجمة الدكاترة انيس فريحه وكمال اليازجي ونقولا زياده

والاستاذين محمد توفيق حسين ومحمود الحوت

..٥ صفحة من القطع الكبير ـ الثمن ١٠ ل.ل

منشورات مكتبة الاندلس ـ بيروت

الحاسم ، فتظل تهز راسها في انكار وابتسام .. ولا يمكن ان ننسى ما للغة من تاثير هام يمنع المتفرج المصري العادي من مشاهدة الافلام الاجنبية ، لا ليتاثر بها ، بل لمجرد ان يوازن ويقابل بينها وبين افلامه .. واذن فهو يعود الى ذلك العذاب ، لانه على الاقل ناطق باللغة العربية .. ولا يمكن لهذا المتفرج المسكين ان يتكلم او يصرخ ويعلن انه شبع زيفا ، وانه يطالب بقيمه الخاصة ، اولا ، لان الصراخ يعني ادراكا ، والادراك يعني الوعي ، وهو مفقود بالمرة ..

ثانيا ، لان التيار قوي ، والفرصة بالتفكير معناها ان يقف ضد التيار ، ودلك مستحيل ..

ثالثا ، البعض العارف يعلم ان الصراخ لا يبلغ احدا ..

رابعا ، البعض العارف اصيب باليأس نهائيا ..

فهل يمكن لهذا الداء الشديد الوطأة ، ان ينقلب ترياقا ؟

هناك عشرات الاسباب التي يمكن ان تكون سدودا في وجه فن السينما المصري ، ولكن الاسباب الكبرى معروفة تماما ، اذ تساعد الخلافات على ظهور بعض المقالات في المجلات والجرائد ، تعرى بعض الاستار عن صندوق القمامة هذا الذي لا يحسن حتى تغطية عريه ..

اولا : ليس هناك مستوى معين دراسي للوجوه الجديدة ، فما أن يكتشف صوت جديد ، حتى يصبح فتى اول للسينما .. وما دخل الصوت بالتمثيل .؟

ثانيا : الامر متروك تماما لتقدير المخرج او المنتج الشخصي ومدى (استظرافه) للفتاة او الفتى ، للدور الاول في الفيلم ..

ثالثا : ليس هناك مرجع واحد مكتوب باللغة العربية عن هذا الفن ، وكل ما يوجد في المكتبة العربية ، انما هو بعض الترجمات السيئة لبعض الكتب الغربية ..

رابعا : النقد السينمائي مفقود بالمرة ، والنقاد المثقفون معدومون تماما بسبب من هذا التطلب الشديد للمؤلفات المكتوبة من ناحية ، وبسبب صداقتهم الحميمة للممثلين والمخرجين من ناحية اخرى .

خامسا : لا يفهم هذا الفن على انه وحدة متكاملة من عدة فنون اخرى يجب ان تترابط وتتحد وتتلازم ، كفريق الكرة ، لتقديم شيء له كيانه .. وبعكس ذلك ، نجد احيانا اهتماما بالغناء ، واحيانا اخرى اهتماما بالسيناريو .. وهكذا ...

سادسا : يجب ان تتجه السينما الى القصة المصرية بالدرجة الاولى، قدر اهتمامها بجمال الفتى الاول وخلاعته ، يعني ان تتحول السينما من الاجرام والجنس والميوعة والتنكيت ، الى عرض واقعنا الارضي ، والى تكليف كتابنا وروائيينا بتقديم اعمال تصلح للشاشة ..

سابعا : المستوى الحالي من حيث التكنولوجيا فقير للغاية ، ذلك لان الكسب يغري بالتسويق ، لابالاجادة ، وفي الواقع ، هناك عشرات من الاسباب الكبيرة التي تعطل هذا الفن عن ان يكون صوتا لشعبنا وجوابا ..

والمطلوب أساسا ان نفكر في تجربة السينما الايطالية التي اذهلتنا واخرجت لنا افلاما عظيمة : كسارق الدراجات ، والارزالمر ، وروما مدينة مفتوحة .. ، بدون اية تكاليف على الاطلاق ، فلم يقم ديكور ، لان القاع كان المدينة باسرها . المدينة الحية النابضة ... وكان الاهتمام موجها الى القصة والى التعبير .. اقول للسينمائيين المصريين : اسألوا الشعب المصري الذي راى هذه الافلام ، اتريد قصصا من هذا النوع ..؟ اسالوه واحتفظوا بجوابه .. عله يهديكم .!!

واذا عجز المسؤولون الفنيون ـ وهم عاجزون حتما ـ نتوجه نحن الى وزارة الثقافة بتكليف مجموعة من العناصر الطيبة ، لتختار بعض الامكانيات الشابة وترسلها في بعثات علمية لدراسة السينما كفن وعلم في امريكا والاتحاد السوفييتي والمجر وفرنسا وايطاليا ، وذلك يستتبع ان تهتم الوزارة بالتخصص وتفتيت هذا الفن الى جزئياته المعروفة ، فكثيرا ما نلاحظ ان مخرج الفيلم هو بطله وكاتب قصته وكل شيء فيه ..

ارأيتم الى عبقرية مثل هذه ..؟!

ان المعهد العالي للسينما لا يمكن ان يصنع المعجزات ، فالمطلوب هو أن تمهد الارض أمام فئة الممثلين الذين يعتبرون الصلة بين الفنون المشتركة جميعا ، وبين الجمهور ..

والخلاصة ، ان هذا الفن الجدي العميق ، يشوه بواسطة هواة ومحترفين لا يفهمون فيه شيئا .. ، فاذا شئنا ، ونحن نشاء ، ان يتحول هذا الفن وان يبدو لنا وجهه الرائع ، وجب ان نبدأ دراسة فورية وشاملة لفلسفة السينما قبل كل شيء ، ووجب أن نسأل انفسنا : لماذا نمارس هذا الفن ؟ وما هي رسالة السينما .. ولمن تتوجه .. ومن اجل ماذا .. ؟؟؟

محيي الدين محمد

صدر حديثا

قرارة الموجة

شعر نازك الملائكة

وحدي مع الايام

شعر ـ فدوى طوقان

وجدتها

شعر ـ فدوى طوقان

الحب والنفس

قصص ـ عبد السلام العجيلي

العودة من النبع الحالم

شعر ـ سلمى الخضراء الجيوسي

منشورات دار الاداب ـ بيروت